المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵣⵣⴰⵡⴰⵏ

مشروع

المنهاج الدراسي المنقح للسنوات الأربع الأولى للتعليم الابتدائي

مديرية المناهج

6 يونيو 2015

مديرية المناهج
ملحقة لا عائشة، شارع شالة - حسان - الرباط
★ الهاتف : 06 85 27 37 05 ★ الفاكس: 46 12 66 37 05 ★ البريد الإلكتروني: dc@men.gov.ma

" يتعين الانكباب الجاد على هذه المنظومة، التي نضعها في صدارة الأسبقيات الوطنية. هذه المنظومة التي تسائلنا اليوم، إذ لا ينبغي أن تضمن فقط حق الولوج العادل والمنصف، القائم على المساواة، إلى المدرسة والجامعة لجميع أبنائنا. وإنما يتعين أن تخولهم أيضا الحق في الاستفادة من تعليم موفور الجدوى والجاذبية، وملائم للحياة التي تنتظرهم.

كما يجب أن تهدف إلى تمكين الشباب من تطوير ملكاتهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية، وتنمية شخصيتهم للنهوض بواجبات المواطنة، في مناخ من الكرامة وتكافؤ الفرص، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وذلكم هو التحدي الأكبر الذي تطرحه الظرفية الراهنة.

ولبلوغ هذه الغاية، يجب علينا العمل على تفعيل ما تمت التوصية به خلال السنوات الأخيرة، وتجسيد ما توخاه الدستور الجديد بخصوص التعليم العصري والجيد.

في هذا الصدد، ينبغي إعادة النظر في مقاربتنا، وفي الطرق المتبعة في المدرسة، للانتقال من منطق تربوي يرتكز على المدرس وأدائه، مقتصرا على تلقين المعارف للمتعلمين، إلى منطق آخر يقوم على تفاعل هؤلاء المتعلمين، وتنمية قدراتهم الذاتية، وإتاحة الفرص أمامهم في الإبداع والابتكار، فضلا عن تمكينهم من اكتساب المهارات، والتشبع بقواعد التعايش مع الآخرين، في التزام بقيم الحرية والمساواة، واحترام التنوع والاختلاف.

إن الأمر لا يتعلق إذن، في سياق الإصلاح المنشود، بتغيير البرامج، أو إضافة مواد أو حذف أخرى، وإنما المطلوب هو التغيير الذي يمس نسق التكوين وأهدافه. وذلك بإضفاء دلالات جديدة على عمل المدرس لقيامه برسالته النبيلة، فضلا عن تحويل المدرسة من فضاء يعتمد المنطق القائم أساسا على شحن الذاكرة ومراكمة المعارف، إلى منطق يتوخى صقل الحس النقدي، وتفعيل الذكاء، للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل. وفي هذا الصدد، ندعو الحكومة للعمل في هذا الاتجاه، من خلال التركيز على ضرورة النهوض بالمدرسة العمومية، إلى جانب تأهيل التعليم الخاص، في إطار من التفاعل والتكامل.

وللنهوض بالقطاع التربوي والتعليمي، بما يقتضيه الأمر من شراكة ومسؤولية، فإنه يتعين الإسراع بتفعيل مقتضيات الدستور، بخصوص المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، في صيغته الجديدة، على أن تساهم هذه الهيأة في إنجاح هذا التحول الجوهري والمصيري، ليس بالنسبة لمستقبل الشباب فحسب، بل ولمستقبل المغرب، بلدا وأمة".

من خطاب صاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله
يوم 20 غشت 2012 بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب

تقديم

في إطار تفعيل المهام المنوطة بالمدرسة الجديدة كي تستجيب لحاجات المجتمع المغربي المتجددة وتطلعاته المستقبلية، ولتسهم بفعالية في إعداد الأجيال المؤهلة للانخراط في أوراش الإصلاح ومواصلة بناء الدولة الوطنية الحديثة، القوية بمواردها البشرية وبمؤسساتها الديمقراطية، وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية ولمقتضيات الدستور الجديد في مجال التربية والتكوين، عملت مديرية المناهج بوزارة التربية الوطنية على إعداد مشروع منقح للمنهاج الدراسي الخاص بالسنوات الأربع الأولى للتعليم الابتدائي.

وفي سياق التجديد والتطوير المستمرين للمناهج الدراسية وملاءمتها مع المستجدات المعرفية والتربوية والتنموية، وتجاوبا مع الطلب المجتمعي المتزايد من أجل تعديل البرامج وتعزيز نجاعتها ووظيفيتها، وعملا على تحقيق التغيير الذي يضفي دلالات جديدة على وظائف المدرسة وعمل المدرس(ة)، تمت مراجعة المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، وذلك حتى يتلاءم أكثر مع متطلبات إعداد المتعلمات والمتعلمين للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل، وتعزيز تفاعلهم مع القيم والمعارف التي يقتضيها التعليم العصري والجيد، وتنمية قدراتهم وكفاياتهم الذاتية، وصقل مهاراتهم، وتفعيل الذكاء والحس النقدي وتفتح ملكات الإبداع والابتكار لديهم، وتشجيعهم على التشبع بقواعد التعايش والالتزام بقيم الحرية والمساواة واحترام التنوع والاختلاف.

وقد انطلقت عملية المراجعة والتحيين من حصيلة التجديدات التربوية التي شهدتها منظومة التربية والتكوين ببلادنا، ومن نتائج الأبحاث والدراسات العلمية والتربوية وكذا التقويمات الوطنية والدولية. كما تم استحضار الأسس الثقافية والاجتماعية وسلم القيم بسلك التعليم الابتدائي ووتيرة النمو الجسدي للمتعلم(ة) ونضج شخصيته في أبعادها العقلية والمهارية والوجدانية، وباعتماد مختلف المعارف وأساليب التعبير الفكري والفني والجسدي لديه. وذلك كله من منظور يراعي التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع، ويسمح بترسيخ القيم الأخلاقية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية.

وقد مكنت هذه العملية من توفير الأدوات الكفيلة بتوجيه الممارسة التربوية بهذا السلك نحو تحقيق أهداف النظام التربوي، وضمان الانسجام والتفاعل بين مكونات المنهاج، والإسهام في تيسير الأداء المهني لمختلف الفاعلين وتطوير كفاياتهم وتعزيزها، كما تسمح بالارتقاء بالوثائق التربوية المؤطرة لسلك التعليم الابتدائي، من خلال تجميعها وتركيبها وتعزيز جسور التكامل فيما بينها، ضمن تصور "المنهاج الدراسي".

كما مكن اعتماد هذا التصور من تحيين مختلف مكونات المنهاج الدراسي، انطلاقا من مواصفات التعلم ومخرجاته، مرورا بالمقاربة البيداغوجية والمضامين والبرامج الدراسية وطرائق التدريس وتنظيم الدراسة واستعمال الزمن المدرسي، وبالدعامات البيداغوجية والوسائط الديداكتيكية وصيغ توظيفها واستثمارها، وصولا إلى التقويم والدعم.

وقد تم تنظيم وثيقة المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي في قسمين متكاملين هما: الإطار التوجيهي العام ويضم الاختيارات والتوجهات الوطنية والغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين، والمهام الرئيسة

للمدرسة الوطنية الجديدة وأدوار شركائها، وكذا الاختيارات البيداغوجية في مجال القيم، وفي مجال مواصفات الولوج إلى سلك التعليم الابتدائي ومواصفات التخرج منه، وأيضا في مجال المقاربة البيداغوجية، وفي مجال المضامين وتصريف البرامج الدراسية من خلال طرائق التدريس والكتب المدرسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفي مجال التخطيط وتنظيم الدراسة، وفي مجال التقويم والإشهاد والتكوين والبحث التربوي.

أما القسم الثاني فيضم التنظيم الجديد للبرامج الدراسية في ثلاثة مجالات منسجمة ومتكاملة، وهي: **مجال اللغات** الذي يقدم تصورا موحدا للتعلم والتدريس وفق منطق التكامل بين مهارات الاستماع والتواصل الشفهي والقراءة والإنتاج الكتابي؛ **ومجال الرياضيات والعلوم** الذي يقدم تنظيما جديدا ومحينا لمفردات البرنامج وفق المعايير المعتمدة دوليا وفي توافق تام مع السياق المغربي وحاجات متعلم المدرسة الابتدائية؛ **ومجال التنشئة الاجتماعية والتفتح الذي يضم التربية الإسلامية والاجتماعية والفنية والبدنية** الذي أصبح يركز أكثر على الكفايات والمواصفات المتوخاة في نهاية الأربع سنوات الأولى للسلك الابتدائي ويقدم التصور التربوي للأنشطة الفنية والبدنية والرياضية بمراعاة سن ونمو متعلم(ة) المدرسة الابتدائية.

وتُعتمد هذه الوثيقة المحينة، بعد إغنائها من طرف مختلف الفاعلين (أستاذات وأساتذة ومفتشات ومفتشين) وتصويبها بعد الاستشارات التي تتم خلال شهر يونيو 2015، إطارا مرجعيا في إعداد وصياغة الوسائط الديدكتيكية المكملة للمنهاج التربوي الوطني للاربع سنوات الاولى للتعليم الابتدائي. كما تمثل منطلقا مرجعيا لمختلف الفاعلين التربويين، تَعرض العناصر والمكونات العامة لمختلف العمليات المنتظر إنجازها من قِبَلهم، وما يرتبط بتلك العمليات من وسائل وطرائق وإجراءات. وهي بذلك تمثل أداة عمل وظيفية تمكن هيئة التدريس من تعرف منطلقات المنهاج الدراسي وضبط مكوناته وتنفيذ أنشطته بالشكل الذي يضمن التوظيف الأمثل لمختلف الوسائط الديدكتيكية (الطرائق، الكتاب المدرسي، الوسائل السمعية البصرية، الموارد الرقمية، العتاد المخبري...)؛ وتوظيف ذلك لأجل تطوير كفايات المتعلمين والمتعلمات، وإكسابهم القدرة على التمدرس وتحقيق النجاح ومواصلة التعلم مدى الحياة بما يحقق تنمية الذات ومن خلالها المساهمة في التنمية الوطنية.

وسوف تظطلع فرق العمل التربوي المكونة على صعيد كل أكاديمية، تحث الاشراف الفعلي والمباشر للسيدتين مديرتي والسادة مديري الاكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، على امتداد السنة الدراسية 2015-2016، على مواكبة الاستاذات والأساتذة العاملين في المؤسسات المنتقاة كمؤسسات للتجريب وذلك بإمدادهم بنماذج لجذاذات الدروس والمقاطع التعليمية والتتبع اليومي لسير العملية داخل الفصول الدراسية. علما ان هذا المنهاج المنقح سيخضع لتقييم خلال سنة التجريب في أفق إدخال التصويبات الضرورية قبل تعميمه على كل مؤسسات التعليم الابتدائي العمومي والخصوصي في الدخول المدرسي 2016-2017.

1

الإطار التوجيهي العام

أولا: الاختيارات والتوجهات الوطنية في مجال التربية والتكوين

يعتمد النظام التربوي الوطني على مرتكزات ثابتة محددة بنص الدستور(2011) تتعلق بالاختيارات الاستراتيجية التي يتعين تفعيلها في مجال التربية والتكوين بشكل عام، وفي مجال المناهج والبرامج الدراسية بشكل خاص. ومن أهم هذه المرتكزات ما يأتي:

1. في مجال الاختيارات الاستراتيجية:

- " المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشبثة بوحدتها الوطنية والترابية، وبصيانة تلاحم وتنوع مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية- الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية. كما أن الهوية المغربية تتميز بتبوء الدين الإسلامي مكانة الصدارة فيها، وذلك في ظل تشبث الشعب المغربي بقيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار، والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء"؛
- تمتيع المواطنات والمواطنين، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، مع السعي إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء؛
- الالتزام بما تقتضيه المواثيق الدولية من مبادئ وحقوق وواجبات؛
- التشبث بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا مع مراعاة الطابع الكوني لتلك الحقوق، وعدم قابليتها للتجزيء؛
- مواصلة العمل للمحافظة على السلام والأمن في العالم؛
- حماية منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والنهوض بهما، والإسهام في تطويرهما؛
- حظر ومكافحة كل أشكال التمييز، بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي، مهما كان؛
- توسيع وتنويع علاقات الصداقة، والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية مع كل بلدان العالم؛
- ...

2. في مجال التربية والتكوين:

- التعليم الأساسي حق للطفل وواجب على الأسرة والدولة؛
- المساواة في حق الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة؛
- التنشئة على التشبث بالهوية المغربية والثوابت الوطنية الراسخة؛
- حماية عقيدة المتعلم (ة) وأمنه (ا) الروحي؛
- حماية اللغة العربية وتطويرها، وتنمية استعمالها؛
- حماية اللغة الأمازيغية وإدماجها في مجال التعليم، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء؛
- صيانة الحسانية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب؛
- تعليم اللغات الأجنبية الأكثر تداولا في العالم؛ باعتبارها وسائل للتواصل، والانخراط والتفاعل مع مجتمع المعرفة، والانفتاح على مختلف الثقافات، وعلى حضارة العصر؛
- تشجيع التكوين المهني وتيسير الاستفادة من التربية البدنية والفنية.

ثانيا: الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين

يسعى نظام التربية والتكوين، في ضوء المرتكزات الوطنية الثابتة المشار إليها في الاختيارات والتوجهات الكبرى، إلى تحقيق الغايات الآتية:

أولا- تكوين المواطن المغربي المتصف بالاستقامة والصلاح، المتسم بالاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، في أرحب آفاقهما، والمتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع؛

ثانيا- تربية المتعلمات والمتعلمين على الثوابت والمقدسات الوطنية التي يجليها الإيمان بالله وحب الوطن والتمسك بالملكية، وعلى التشبع بالرغبة في المشاركة الإيجابية في الشأن العام والخاص وعلى الوعي التام بواجباتهم وحقوقهم، والتمكن من التواصل باللغتين الرسميتين للبلاد، كتابة وتعبيرا، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية، والتشبع بروح الحوار، وقبول الاختلاف، وتبني الممارسة الديمقراطية، في ظل دولة الحق والقانون؛

ثالثا- المحافظة على أصالة النظام التربوي الوطني المتجذر في التراث الحضاري والثقافي للبلاد، بتنوع روافده المتفاعلة والمتكاملة، والعمل على تجديده، وضمان إشعاعه المتواصل بالنظر لما يزخر به من قيم خلقية وثقافية؛
رابعا- الإسهام في حيوية نهضة البلاد الشاملة، القائمة على التوفيق الإيجابي بين الوفاء للأصالة والتطلع الدائم للمعاصرة، وجعل المجتمع المغربي يتفاعل مع مقومات هويته في انسجام وتكامل، وفي تفتح على معطيات الحضارة الإنسانية العصرية وما فيها من آليات وأنظمة تكرس حقوق الإنسان وتدعم كرامته؛
خامسا- الرقي بالبلاد إلى مستوى امتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، والإسهام في تطويرها، بما يعزز قدرة المغرب التنافسية، ونموه الاقتصادي والاجتماعي والإنساني في عهد يطبعه الانفتاح على العالم.

ثالثا. المهام الرئيسة للمدرسة الوطنية الجديدة

لبلوغ الغايات الكبرى للنظام التربوي، تقوم المدرسة الوطنية الجديدة، المفعمة بالحياة والمفتوحة على محيطها، بأداء المهام والالتزامات الآتية:

1- جعل المتعلم بوجه عام، والطفل على الأخص، في قلب الاهتمام والتفكير والفعل خلال العملية التربوية التكوينية؛ وذلك لأجل صقل ملكات الأطفال المغاربة ليكونوا متفتحين مؤهلين وقادرين على التعلم مدى الحياة.

2- الوعي بتطلعات الأطفال وحاجاتهم البدنية والوجدانية والنفسية والمعرفية والفنية والاجتماعية، وتتقاسم المدرسة مع الأسرة واجب نهج السلوك التربوي المنسجم مع هذا الوعي بما يقتضيه من تفهم وإرشاد ومساعدة على الاندماج الاجتماعي، ومساعدة المتعلمات والمتعلمين على استضمار واستيعاب القيم الإسلامية والوطنية والمجتمعية؛

3- منح المتعلمات والمتعلمين فرصة اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية، وفرصة إظهار النبوغ كلما أهلتهم قدراتهم واجتهاداتهم؛

4- تزويد المجتمع بالكفاءات والأطر التي تحتاجها التنمية والبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وبصفوة من العلماء وأطر التدبير، ذات المقدرة على ريادة نهضة البلاد عبر مدارج التقدم العلمي والتقني والاقتصادي والثقافي؛

5- اعتماد نهج تربوي نشيط، يجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي؛

6- نسج علاقات جديدة مع الفضاء البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي؛

7- تخصيص برامج وحصص تربوية ملائمة للتعريف بالمبادئ والحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام، والتمرين على ممارستها وتطبيقها واحترامها؛

8- تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص أمام الجميع؛

9- تعميم تعليم جيد متنوع الأساليب.

رابعا: المدرسة الابتدائية وشركاؤها

في إطار الفلسفة التي تقوم عليها المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والمرتكزة على التوزيع المتوازن للحقوق مع ربطها بالواجبات، حدد النظام التربوي لكل من الدولة ومكونات المجتمع التربوي أدوارا والتزامات أساسها احتضان المدرسة الوطنية الجديدة، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

الالتزامات	الجهة
تلتزم الدولة بـ: ▪ العمل على تعميم تمدرس نافع وجيد لجميع الأطفال المغاربة، إناثا وذكورا؛ ▪ تشجيع العلم والثقافة والإبداع؛ ▪ وضع مرجعيات البرامج والمناهج، ومعايير التأطير والجودة في جميع مستويات وأنماط التربية والتعليم؛ ▪ تشجيع كل المسهمين في الرفع من جودة ونجاعة التربية والتكوين؛ ▪ مراقبة مدى احترام القوانين والتنظيمات في الموضوع؛ ▪ تأمين الزمن المدرسي وحمايته؛ ▪ احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وضمان وقارها وكرامتها.	**بالنسبة للدولة**
يلتزم المجتمع، بدوره، تجاه المدرسة ب: ▪ التجند والتعبئة الدائمين للإسهام في توطيد نطاق التربية والتكوين وتوسيعه من أجل إعداد النشء للحياة العملية المنتجة؛ ▪ بث الأمل في نفوس الأمهات والآباء والأولياء للاطمئنان على مستقبل بناتهم وأبنائهم؛ ▪ احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتوقيرها وتكريمها.	**بالنسبة للمجتمع**
والجماعات المحلية ملزمة تجاه المواطنات والمواطنين ب: ▪ الإسهام، إلى جانب الدولة، بتحمل الأعباء المرتبطة بتعميم التمدرس؛ ▪ تحسين جودة البنيات والخدمات التربوية؛ ▪ المشاركة في التدبير؛ ▪ العناية بمحيط المؤسسة؛ ▪ ضمان احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتوقيرها وتكريمها.	**بالنسبة للجماعات المحلية**
تتحمل الأسرة، باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى، المسؤوليات الآتية: ▪ تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس؛ ▪ مواكبة مسيرهم الدراسي والتكويني بالرعاية والتوجيه والحوار؛ ▪ مساعدة المدرسة والتواصل معها لضمان النمو السليم والمتوازن لشخصيتهم ونجاحهم الدراسي؛ ▪ احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتشريفها وتكريمها.	**بالنسبة للأسرة والأمهات والآباء والأولياء**
تلزم المنظومة التربوية الوطنية أطر التربية والتدريس، ب: ▪ أداء رسالتهم التربوية وواجبهم المهني والوطني بكل صدق وتفان؛ ▪ جعل مصلحة المتعلمين فوق كل اعتبار؛ ▪ إعطاء المتعلم(ة) المثال والقدوة الحسنة في المظهر والسلوك والاجتهاد والفضول الفكري والروح النقدية البناءة؛ ▪ التزام الموضوعية والإنصاف في التقويمات والامتحانات؛ ▪ الحرص على التكوين الذاتي والمستمر بالجودة التي تقتضيها المهام الملقاة على عاتقهم. ▪ ولأجل ذلك يستحقون من الأسرة والمجتمع التكريم والتشريف.	**بالنسبة لأطر التربية والتدريس**
يلزم النظام التربوي المتعلمات والمتعلمين، بدورهم، ب: ▪ الاجتهاد في التحصيل والتعلم الذاتي؛ ▪ المواظبة والانضباط لقواعد الدراسة ونظمها؛ ▪ أداء الواجبات الدراسية والامتحانات بجدية ونزاهة؛ ▪ اختيار مشروع ذاتي للتعلم وتطويره؛ ▪ التقويم الذاتي للمكتسبات وترصيدها والبحث عن سبل الارتقاء بالذات والتعلم مدى الحياة؛ ▪ حماية النفس ونهج سلوكات مدنية في المدرسة وخارجها؛ ▪ الإسهام النشيط الفردي والجماعي في القسم وفي الأنشطة الموازية؛ ▪ العناية بمعدات ومراجع الدراسة وبتجهيزات المدرسة ومرافقها؛ ▪ احترام المدرسات والمدرسين والأطر التربوية وتوقيرها وتشريفها.	**بالنسبة للمتعلمات والمتعلمين**

خامسا: الاختيارات البيداغوجية

تقوم الفلسفة التربوية والاختيارات والتوجهات العامة لإصلاح نظام التربية والتكوين على أربع اختيارات كبرى ناظمة وموجهة هي:

1. مجال القيم؛
2. مجال الكفايات؛
3. مجال المضامين؛
4. مجال تنظيم الدراسة.

1.5. الاختيارات الوطنية في مجال القيم

تتحدد المرتكزات الثابتة في مجال القيم ضمن منظومة التربية والتكوين الوطنية في ما يأتي:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

وانسجاما مع هذه القيم، واعتبارا للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة، وللحاجات الشخصية للمتعلمات والمتعلمين من جهة أخرى، فإن نظام التربية والتكوين يتوخى تحقيق الأهداف الآتية:

1.1.5. على المستوى المجتمعي العام:	**2.1.5. على المستوى الشخصي للمتعلم(ة):**
▪ ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع روافدها وتفاعلها وتكاملها؛ ▪ التشبث بمبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الرامية لتكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح؛ ▪ تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛ ▪ التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛ ▪ تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني؛ ▪ تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛ ▪ دعم مبادئ المساواة بين الجنسين والمساهمة في نبذ العنف بكل أشكاله؛ ▪ ترسيخ القيم الإنسانية كالحرية والتسامح والمساواة والكرامة والإنصاف، والتشبع بروح الحوار وقبول الاختلاف...؛ ▪ التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛ ▪ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة؛ ▪ إنماء حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛ ▪ المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛ ▪ التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه؛ ▪ الانفتاح على التكوين المهني؛ ▪ تنمية الذوق الجمالي والإنتاج الفني والتكوين الحرفي في مجالات الفنون والتقنيات.	▪ الثقة بالنفس والانفتاح على الغير؛ ▪ الاستقلالية في التفكير والممارسة؛ ▪ التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛ ▪ التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛ ▪ ممارسة المواطنة والديمقراطية؛ ▪ إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي؛ ▪ الإنتاجية والمردودية؛ ▪ تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛ ▪ المبادرة والابتكار والإبداع؛ ▪ التنافسية الإيجابية؛ ▪ الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛ ▪ احترام البيئة الطبيعية والعمل على التنمية المستدامة والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي؛ ▪ اتخاذ مواقف إيجابية حيال الواجبات الشخصية وحقوق الآخر.

2.5. ملمح الطفل ومواصفاته في بداية سلك التعليم الابتدائي

تستقبل المدرسة الابتدائية الأطفال الذين بلغوا ست سنوات كاملة من العمر، إناثا وذكورا، الوافدين من مؤسسات التربية ما قبل مدرسية بما في ذلك الكتاتيب القرآنية، وكذلك الأطفال الذين لم يستفيدوا من إعداد للتمدرس. وتعمل من أجل إعدادهم للنجاح في مسارهم الدراسي وفي حياتهم المهنية فيما بعد؛ وذلك بتنشئتهم على "التشبع بالقيم الدينية والخلقية والإنسانية ليصبحوا مواطنين معتزين بهويتهم وبتراثهم وواعين بتاريخهم ومندمجين فاعلين في مجتمعهم"؛

وتلتزم المدرسة تجاه مرتاديها من المتعلمات والمتعلمين بتربيتهم على القيم وبتمكينهم من الكفايات التي تنمي استقلاليتهم. وتشمل هذه الكفايات المعارف والمفاهيم الأساسية ومناهج التفكير وأدوات البحث ومهارات التعبير عن الذات والتفاعل مع المحيط، بما فيها المهارات التقنية والرياضية والفنية الأساس، المرتبطة مباشرة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة؛ وذلك من أجل إعدادهم لبناء المواقف والتواصل والفعل والتكيف، مما يجعل منهم أشخاصا نافعين، قادرين على التطور والاستمرار في التعلم طيلة حياتهم بتلاؤم تام مع محيطهم المحلي والوطني والعالمي.

وتعمل المدرسة الابتدائية، في السنتين الأولى والثانية، على تعميق سيرورة التعليم والتنشئة في التربية ما قبل مدرسية والمتمثلة في الآتي:

- تيسير التفتح البدني والعقلي والوجداني؛
- تحقيق الاستقلالية والتنشئة الاجتماعية؛
- تنمية المهارات الحسية الحركية والمكانية والزمانية والرمزية والتخييلية والتعبيرية؛
- تعلم القيم الإسلامية والخلقية والوطنية الأساسية؛
- التمرن على الأنشطة العملية والفنية؛
- التمكن من مهارات الاستماع والقراءة والتعبير والتواصل الشفهي والكتابي.

وفضلا عن تطوير الكفايات الخاصة بمرحلة ما قبل التمدرس، وخصوصا بالنسبة للأطفال الذين لم يستفيدوا من تنشئة إعدادية للتمدرس، تركز المدرسة الابتدائية في السنتين الأولى والثانية على إكساب الآتي:

- المعارف والمهارات الأساسية للفهم والتعبير الشفهي والكتابي؛
- مبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة؛
- المهارات الأساس للرسم والبيان واللعب التربوي؛
- المفاهيم الأولية للتنظيم والتصنيف والترتيب والتداول اليدوي للأشياء الملموسة؛
- قيم وقواعد الحياة الجماعية والمعاملة الحسنة والتعاون والتضامن.

وبالنظر إلى اختلاف مؤهلات الوافدين على السنة الأولى من التعليم الابتدائي، فإن المدرسة الابتدائية تأخذ بعين الاعتبار، خلال السنتين الأولى والثانية، اختلاف الملامح والمواصفات ونمو المتعلمات والمتعلمين ونضجهم العقلي والجسدي ، واعتماد القدر اللازم من المرونة عند برمجة التعلمات وإرساء المكتسبات وإنجاز الأنشطة، بما يستجيب لحاجاتهم وقدراتهم المختلفة.

وخلال السنوات الأربع الموالية، تعمل المدرسة الابتدائية، فضلا عن استكمال بناء مكتسبات المتعلمات والمتعلمين في مرحلة ما قبل التمدرس وفي السنتين الأولى والثانية، على تمكينهم من الآتي:

- تعميق وتوسيع المكتسبات السابقة في مجال القيم الإسلامية والوطنية والخلقية؛
- تنمية المهارات الأساسية الخاصة بالاستماع والقراءة والفهم والتعبير والكتابة لبناء الكفايات التي تقتضي اكتساب معارف ومهارات ومواقف من خلال تعلم المواد الدراسية الأخرى؛
- تنمية مهارات الذكاء العملي، وعلى الخصوص منها الترتيب والتصنيف والعد والحساب والتوجه الزماني والمكاني وطرق العمل؛
- اكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية المباشرة للمتعلم(ة)، بما في ذلك الشأن المحلي.

3.5. ملمح المتعلم(ة) ومواصفاته في نهاية سلك التعليم الابتدائي

ويهدف المنهاج التربوي لسلك التعليم الابتدائي إلى تحقيق مجموعة من المواصفات العامة أهمها:

مواصفات عامة مرتبطة بالقيم والمقاييس الاجتماعية تتجلى في جعل المتعلم(ة)	▪ متشبعا بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية؛ ▪ متشبعا بروح التضامن والتسامح والنزاهة؛ ▪ متشبعا بمبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة؛ ▪ قادرا على اكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي.
مواصفات عامة مرتبطة بالكفايات والمضامين تتجلى في جعل المتعلم(ة)	▪ قادرا على التعبير السليم باللغة العربية والأمازيغية؛ ▪ قادرا على التواصل الوظيفي بلغة أجنبية قراءة وتعبيرا؛ ▪ قادرا على التفاعل مع الأخر ومع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته (الأسرة، المدرسة) والتكيف مع البيئة؛ ▪ قادرا على الانضباط وتنظيم الذات والوقت؛ ▪ مكتسبا لمهارات تسمح له بتطوير ملكاته العقلية والحسية والحركية؛ ▪ قادرا على استعمال الإعلاميات وعلى الاتصال والإبداع التفاعلي؛ ▪ ملما بالمبادئ الأولية للحساب والهندسة.

وفي هذا الإطار، تلتزم المدرسة الابتدائية بتعميم التعليم وإجباريته وبضمان تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال المغاربة البالغين سن التمدرس، ذكورا وإناثا، في الاستفادة من حق التعلم لمدة ست سنوات.

ويقدم الجدول الآتي الملامح والمواصفات الخاصة بالمتعلم في نهاية التعليم الابتدائي:

ملامح المتعلم(ة) الحاصل على الشهادة الابتدائية

الأبعاد	الملمح	المواصفات
1.الأبعاد المرتبطة بالشخصية	1.1. قادرا على معرفة أبعاد شخصيته وتنميتها وحمايتها من الأخطار	▪ الاعتزاز بالانتساب إلى الأسرة والعائلة وبالانتماء إلى الوطن؛ ▪ المعرفة بالذات وإدراك أبعاد الشخصية والعناية بها وتنميتها؛ ▪ المعرفة بالحاجات الضرورية للنمو الذاتي المتوازن والمتكامل؛ ▪ الوعي بالمخاطر والأمراض وسبل الوقاية والعلاج؛
	2.1 متوافقا مع ذاته	▪ الوعي باختلاف شخصيته عن شخصيات الآخرين؛ ▪ المعرفة بأن لكل ذات جوانب قوة وجوانب ضعف؛ ▪ التعبير عن حب الذات والاطمئنان إليها والرضا عنها؛
	3.1. واثقا من نفسه معتدا بها	▪ التعبير عن الثقة بالنفس دون غلو؛ ▪ القدرة على التقييم المنتظم للإمكانيات الذاتية والعمل لأجل تطويرها؛ ▪ التشبث بالأمل والتخطيط لتحقيق الأفضل؛
	4.1. نزيها في فكره وعمله	▪ الاعتماد على النفس؛ ▪ تحكيم الضمير عند إبداء الرأي؛ ▪ الوعي بالواجب والحرص على أدائه بكامل الجد والمسؤولية؛ ▪ الالتزام ببذل كل الجهود من أجل أداء المهام على الوجه المطلوب؛ ▪ الإخلاص والصدق في العمل؛ ▪ ترجيح البراهين والحجج في الإقناع والاقتناع؛ ▪ الإقرار بالغلط أو الخطأ وتحمل المسؤولية؛ ▪ تقدير عمل الآخرين والاعتراف لهم بما يستحقون؛
	5.1. مجتهدا ومثابرا لتحقيق التفوق والتميز	▪ الوعي بأن الاجتهاد هو أفضل طريق لتحقيق النجاح في الحياة؛ ▪ الوعي بأن العلم تطور ويتطور بفضل اجتهاد العلماء والباحثين ومثابرتهم؛ ▪ قبول المنافسة والاقتناع بفضيلتها في حفز النفس على البذل والعطاء؛ ▪ السعي لتحقيق نتائج أفضل وباطراد؛
	6.1. متحفزا للبحث والتقصي	▪ الفضول المعرفي الذي لا يفتر؛ ▪ عدم التسليم بالنتائج دون طرح أسئلة بصددها وعن كيفية بلوغها؛ ▪ اتباع نهج علمي ومنهجي للبحث في صحة المعلومات وموثوقيتها؛

		▪ الانخراط في بحث/ بحوث فردية وجماعية من أجل المعرفة والابتكار؛
	7.1. جريئا مدافعا عن الحق	▪ القدرة على إعلان القناعات والمواقف والدفاع عنها؛ ▪ القدرة على تقدير المصلحة وعدم تعريض النفس للضرر؛
	8.1. فاعلا إيجابيا في محيطه المحلي والجهوي والوطني والدولي	▪ المعرفة بالمحيط الطبيعي وبالبيئة وقضايا التنمية المستدامة؛ ▪ القدرة على التفاعل مع الآخر ومع المستجدات والتكيف معها؛ ▪ الوعي بأهمية المساهمة في التنمية المحلية والجهوية والوطنية ثم الدولية.
	9.1. عارفا بجودة العيش والحياة الكريمة	▪ تفضيل الجيد في كل شيء والمطالبة به؛ ▪ العمل من أجل العيش الكريم للذات والأسرة والمجتمع؛ ▪ المعرفة بمواصفات الجودة في المنتوج والقدرة على التحقق منها؛ ▪ القدرة على تذوق الجيد والجميل في الإنتاجات المختلفة، الفنية والأدبية والصناعية.

الأبعاد	الملمح	المواصفات
2.الأبعاد المرتبطة بالهوية والسلوك المدني	1.2. عميق التجذر في هويته المغربية	▪ التشبع بحب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه قولا وعملا وبقيم الدين الإسلامي السمح؛ ▪ المعرفة بمقومات الهوية الوطنية؛ ▪ الاقتناع بالدفاع عن الوطن وعن مقدساته؛ ▪ امتلاك معارف أساسية عن تاريخ المغرب وحضارته وموقعه الجغرافي وحدوده ونظامه السياسي ومميزاته الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
	2.2. متسامحا مقتنعا بالعيش المشترك محترما للغير	▪ الوعي بضرورة العلاقات الاجتماعية؛ ▪ التحكم في السلوكات الفردانية واجتناب الأنانية والمبالغة في حب الذات؛ ▪ الاقتناع بقيمة المساواة بين الجنسين ذكورا وإناثا؛ ▪ احترام من يختلف عنا في الجنسية أو اللغة، أو الثقافة، أو الدين، أو اللون، أو الجنس...؛ ▪ الوعي بوسطية الإسلام وتوازنه واعتداله؛ ▪ احترام الآخر والقدرة على الاندماج في الجماعة؛ ▪ قبول العمل والتواصل والتعاون من أجل المنفعة العامة؛ ▪ الحرص على شروط السلامة والأمن للنفس وللغير.
	3.2. نزيها ومتسامحا فكريا وعمليا	▪ الاتزان والتحكم في الانفعالات؛ ▪ اجتناب الغلو والتطرف في المواقف والآراء؛ ▪ القدرة على الإنصات للآخر؛ ▪ قبول الاختلاف في الرأي والوعي بأهميته في الوصول إلى الحقيقة؛ ▪ البحث والمقارنة من أجل التأكد من صحة المعلومات ومصادرها؛ ▪ تجنب إصدار أحكام قيمية على الغير؛ ▪ الانفتاح على الثقافات الأخرى وطلب تعلم اللغات الأجنبية والترجمة؛ ▪ تقبل النقد واستثماره لتطوير الأداء.
	4.2. محترما للقانون متحملا للمسؤولية قابلا للمحاسبة	▪ الوعي بأهمية القوانين في تنظيم الحياة والعلاقات بين أفراد المجتمع؛ ▪ الاقتناع بأن نيل الحقوق مشروط بأداء الواجبات؛ ▪ الحرص على الاطلاع على القوانين وعدم الجهل بها؛ ▪ قبول المسؤولية وتحمل نتائجها؛ ▪ تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والحفاظ على المال العام وممتلكات الدولة؛ ▪ الوفاء بالالتزامات؛ ▪ التقييم الموضوعي للعمل وتقاسم نتائجه مع الشركاء؛
	5.2. مقدسا للعمل حريصا على إتقان المهام المنوطة به	▪ الوعي بقيمة العمل وبأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع؛ ▪ القدرة على اختيار مجال العمل المرغوب وما يتطلبه من مؤهلات؛ ▪ اكتساب المعارف والمهارات الضرورية للحصول على عمل؛ ▪ القدرة على وضع مخطط لمشروع شخصي وتجميع المعطيات وتنظيمها؛ ▪ الوعي بأهمية الإخلاص في العمل وتقدير العامل واحترام علاقات العمل؛ ▪ التدرب على إنجاز مهام وواجبات مدرسية وأخرى موازية.
	6.2. متفهما ومتضامنا	▪ احترام الأشخاص في وضعية إعاقة وتفهم صعوباتهم؛ ▪ المساهمة في تقديم المساعدة والدعم باعتبارهما واجبا وسلوكا مدنيا.

الأبعاد	الملمح	المواصفات
3. الأبعاد المعرفية والثقافية	1.3. قادرا على التواصل	▪ القدرة على الإنصات للآخرين والاستفادة منهم؛ ▪ التفكير النقدي في الخطابات الموجهة إليه؛ ▪ الوعي بأهمية اللغات واستعمالها في التواصل؛ ▪ القدرة على استعمال أكثر من لغة في الحوار؛ ▪ المعرفة بطرائق وأساليب مختلفة للتواصل اللفظي والكتابي والحركي؛
	2.3. ممتلكا لرصيد معرفي وثقافي	▪ امتلاك معارف أساس عن الذات والمحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي؛ ▪ المعرفة بتاريخ البلاد وبمقومات المجتمع المغربي والثقافة الوطنية الغنية بتنوع روافدها وآفاقها؛ ▪ الوعي بالقضايا التنموية للبلاد؛ ▪ اكتساب المعارف الأساس في مجالات العلوم والرياضيات والآداب والفنون والابتكارات؛ ▪ اكتساب المعارف الضرورية في مجال الثقافة الحقوقية والمدنية؛ ▪ المعرفة بمبادئ جودة الحياة وفن العيش؛
	3.3- متفتحا على الثقافات الأخرى	▪ الوعي بأهمية الانفتاح والتعاون مع الآخر؛ ▪ امتلاك قدر لابأس به من المعرفة بالثقافات الأجنبية؛ ▪ الاطلاع على الآداب والفنون العالمية؛
	4.3 - قادرا على التعلم مدى الحياة	▪ التمكن من الكفايات الأساس في القراءة والكتابة والحساب؛ ▪ امتلاك منهجية التعلم الذاتي (تعلم التعلم)؛ ▪ الانخراط في مبادرات جماعية لتبادل الخبرات المكتسبة من خلال تجارب الحياة العملية والعامة.

الأبعاد	الملمح	المواصفات
4. الأبعاد المرتبطة بالحياة النشيطة	1.4. نشيطا ومبادرا	▪ الاستعداد للانخراط في الأنشطة المختلفة؛ ▪ القدرة على المبادرة واقتراح أنشطة مفيدة؛
	2.4.عمليا	▪ حب العمل وتثمين الإنتاج عموما؛ ▪ القدرة على تحويل المكتسبات المعرفية والمهارية من السياق المدرسي إلى واقع الحياة العامة؛ ▪ القدرة على تطبيق الأفكار وتحويلها إلى إنتاجات ملموسة تعود بالنفع على الذات وعلى المجتمع؛ ▪ القدرة على الجمع بين القول والعمل؛ ▪ السعي إلى تطوير العمل بالنقد والتقويم المستمر.
	3.4.مستوعبا للمتغيرات متكيفا مع المستجدات	▪ القدرة على تتبع الجديد في مجال الابتكارات وخصوصا منها العلمية والصناعية؛ ▪ السعي إلى التكوين الذاتي والمستمر من أجل القدرة على مواكبة المستجدات؛ ▪ القدرة على تفهم الصعوبات المرتبطة بالعمل والعمل على تجاوزها.
	4.4.مجددا ومبتكرا	▪ الوعي بمدة صلاحية الأشياء وسائر الإنتاجات؛ ▪ القدرة على التفكير في الحلول والبدائل للطوارئ والمستجدات.
	5.4.مستشرفا ومخططا للمستقبل	▪ الاستعداد لتقبل المستجدات والابتكارات والمعلومات الجديدة؛ ▪ القدرة على حساب الاحتمالات وتوقع المفاجآت والاستعداد لتقبلها؛ ▪ القدرة على وضع مخطط مستقبلي.

4.5. اختيارات وتوجهات في مجال المقاربة البيداغوجية

من أجل تحقيق الملامح والمواصفات الخاصة بالمتعلمات والمتعلمين وبلوغ غايات النظام التربوي، تم اعتماد المقاربة بالكفايات مدخلا بيداغوجيا للمنهاج الدراسي. وقد جاء هذا الاختيار في إطار سعي المدرسة لتفعيل الاختيارات الوطنية في مجال التربية والتكوين، ومواكبة التحولات الكبرى في سياق ميزته المتغيرات الكبرى الآتية:

- تطور المعرفة الإنسانية وتشعبها إلى علوم جزيئية بفضل البحوث والاكتشافات العلمية الدقيقة؛
- توافر المعارف المختلفة بفضل انتشار الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- عدم استقرار التوازنات الكبرى على المستوى العالمي في مجال الاقتصاد والتنمية والبيئة؛
- تحولات عميقة في مجال العلوم الإنسانية، بشكل عام، وفي علم النفس وعلوم التربية بشكل خاص؛
- تطور أجيال جديدة من ثقافة وقيم حقوق الإنسان والتربية عليها؛
- انفتاح المدرسة على معايير الجودة ونموذج التدبير في مجال القطاعات الإنتاجية؛
- ...

1.4.5. مبادئ المقاربة البيداغوجية وفق مدخل الكفايات

تستند المقاربة البيداغوجية، في إطار الاختيارات والتوجهات الوطنية المعتمدة في المنهاج الدراسي، وفق مدخل الكفايات على مبادئ أساسية من أهمها:

1- ارتباط التعلم، أساسا، بخاصيتي العقل والإرادة لدى الإنسان؛
2- تعدد ذكاءات المتعلم(ة)؛
3- اعتبار المتعلم(ة) مركز كل تفكير بيداغوجي أو عمل تربوي؛
4- اعتبار المتعلم الفاعل الأساس والمسؤول عن بناء تعلماته وتنميتها؛
5- اعتبار أن لكل متعلم(ة) استراتيجيات خاصة به في التعلم؛
6- اعتبار الارتباط بين التعلم(ة) والسياق الاجتماعي؛
7- اعتبار أن التعلمات الأكيدة هي تلك التي تكون ذات دلالة وفعالية في حل المشكلات؛
8- اعتبار التعلم عملية بناء مركبة وتنظيم نشيط وهيكلة مستمرة للمعارف وليس تراكما كميا لها؛
9- اعتبار أن التعلم يحصل عبر الصراع بين التعلمات الجديدة والمكتسبات والتمثلات السابقة؛
10- اعتبار أن التعلم يحصل بطرائق وإيقاعات تختلف من فرد إلى آخر؛
11- اعتبار أن قيمة التعلمات في بناء الكفايات، هي بالأساس، في وظيفيتها؛
12- اعتبار أن التعلم الفعلي هو ذاك الذي يبني الشخصية المتوازنة ويسهم في تنمية الفرد والمجتمع؛
13- ...

ووفق هذا الاختيار، واستنادا إلى أهم المرجعيات البيداغوجية، يمكن تعريف الكفاية بأنها:

معرفة-التصرف الملائم والناجع، الذي ينتج عن تعبئة وتنظيم قدرات ومعارف ومهارات وقيم ومواقف بشكل مدمج لحل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة في سياق معين ووفق شروط ومعايير محددة.

وتبعا لهذا التعريف، فإن من جملة الشروط والمعايير التي ينبغي أن تتوفر في الكفاية، هي أن تكون:

1- تصرفا ناتجا عن تفكير ووعي؛
2- قابلة للملاحظة والقياس؛
3- ذاتية من إنجاز المتعلم(ة) نفسه؛
4- ذات معنى ودلالة بالنسبة للفرد وبالنسبة للغير؛
5- مركبة ومنسجمة المكونات؛
6- تستدعي تعبئة مكتسبات متعددة؛
7- متنامية ومتطورة بتجدد المتغيرات؛
8- راسخة وأكيدة وإنجازية؛
9- ملائمة وناجعة في أداء المهمة أو حل المشكلة؛
10- قابلة للتحويل والاستثمار في مجالات ووضعيات جديدة.

2.4.5. نموذج بيداغوجي مفتوح ومتجدد

ينفتح تفعيل المنهاج الدراسي، وفق مدخل الكفايات، على مختلف الصيغ التطبيقية والمناولات البيداغوجية التي أثبتت نجاعتها في إرساء مبادئ هذه المقاربة في ميدان التربية والتكوين وخاصة تلك التي تتوفر على الانسجام النظري والتماسك المنهجي. وفي هذا الإطار ينبغي ترصيد كل ما راكمته المدرسة الوطنية من ممارسات تربوية وتدريسية مجددة.

تقدم المقاربة البيداغوجية، من خلال مفهوم الكفاية ومواصفاتها، تصورا لماهية التعلم واستراتيجياته. ولتفعيل هذا الاختيار في المدرسة، عبر الممارسات البيداغوجية المختلفة، ينبغي أن تكون المنهجيات والطرائق والأساليب متنوعة وأن تراعي، فضلا عن اهتمامات وميول المتعلمات والمتعلمين، الفروق الفردية، ودينامية الجماعات، وأن تعتمد تقنيات التنشيط بكل الوسائل الممكنة لأجل تحفيز التعلم وتنشيطه، بما فيها التعاقد، وتشجيع الاختيار والعمل بالمشروع، والتدبير البيداغوجي للأخطاء، وتشجيع اللعب...

ولبلوغ أهداف النظام التربوي، يستوجب بناء الكفايات وتنميتها وتطويرها مقاربة شمولية تراعي التدرج البيداغوجي في برمجتها، ووضع استراتيجيات اكتسابها. ومن الكفايات التي أولاها المنهاج الدراسي اهتماما خاصا، نذكر تلك التي تساهم في الأتي:

- تنمية الذات، والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم(ة) باعتباره غاية في ذاته، وفاعلا إيجابيا ينتظر منه الإسهام الفاعل في الارتقاء بمجتمعه في جميع المجالات؛
- الاستجابة لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية؛
- الاستجابة لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن أن تتخذ الكفايات التربوية بعدا استراتيجيا أوتواصليا أومنهجيا أوثقافيا أوتكنولوجيا، كما هو مبين في الجدول الآتي:

أبعاد الكفاية	العناصر المكونة لها
البعد الاستراتيجي	▪ معرفة الذات والتعبير عنها؛ ▪ التموقع في الزمان والمكان؛ ▪ التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛ ▪ تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع؛
البعد التواصلي	▪ إتقان اللغتين الوطنيتين الرسميتين للدولة: العربية الأمازيغية، والتمكن من اللغة الأجنبية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها وفي تعلم مختلف المواد الدراسية؛ ▪ التمكن من أنواع الخطاب (الأدبي، والعلمي، والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة؛
البعد المنهجي	▪ منهجية التفكير وتطوير المدارج العقلية؛ ▪ منهجية العمل في الفصل وخارجه؛ ▪ منهجية تنظيم الذات والشؤون والوقت وتدبير التكوين الذاتي والمشاريع الشخصية؛

البعد الثقافي	▪الجانب الرمزي المرتبط بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم(ة)، وتوسيع دائرة إحساساته وتصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وبترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم؛ ▪الجانب الموسوعي المرتبط بالمعرفة بصفة عامة؛
البعد التكنولوجي	▪القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج منتجات تقنية ؛ ▪التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف؛ ▪التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛ ▪استدماج أخلاقيات المهن والحرف وتلك المتعلقة بالتطور العلمي والتكنولوجي في ارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

3.4.5. الكفايات الخاصة بالمواد الدراسية

وقد تمت صياغة كفاية في نهاية كل مستوى دراسي بالنسبة لكل مادة دراسية، وذلك على أساس التدرج في استكمال المواصفات المتصلة بملمح التخرج في نهاية سلك التعليم الابتدائي، حيث تشمل كفاية المستوى الأعلى، ضرورة، كفايات المستويات الأدنى (مبدأ الاشتمال).

ووفق هذا التصور البيداغوجي تم تنظيم المضامين المعرفية الخاصة ببرامج المواد الدراسية ضمن أربعة مجالات منسجمة فيما بينها، يضم كل مجال منها حقلا معرفيا أو أكثر بمكونات دراسية متقاربة ومتكاملة.

ويوضح الجدول الآتي عدد الكفايات المعتمدة حسب المجالات والمواد الدراسية بالنسبة للمستويات الدراسية:

المجالات	المواد الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
مجال اللغات	اللغة العربية	1	1	1	1
	اللغة الأمازيغية	1	1	1	1
	اللغة الفرنسية	1	1	1	1
مجال الرياضيات والعلوم	الرياضيات	1	1	1	1
	النشاط العلمي	1	1	1	1
مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح	التربية الإسلامية	1	1	1	1
	الاجتماعيات				1
	التربية الفنية	1	1	1	1
	التربية البدنية	1	1	1	1
مجموع الكفايات		8	8	8	9

تعد الكفاية النهائية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في كل مادة دراسية، فضلا عن تضافرها مع الكفايات الخاصة بالمواد المتكاملة معها في نفس المجال والمستوى، شاملة لكفايات المستويات الأدنى ومكملة للكفايات الخاصة بالمواد الدراسية الأخرى.

5.5. اختيارات وتوجهات في مجال المضامين الدراسية

انسجاما مع الاختيارات التربوية العامة وخاصة منها مدخل الكفايات، فإن المضامين الدراسية ينبغي أن تنتقل من منطق المادة والبرنامج الدراسي إلى منطق المنهاج الدراسي، حيث تولى الأهمية لبناء كفايات المتعلم(ة) وبلوغ المواصفات التي

يقتضيها ملمح التخرج في نهاية التكوين. لذا، يتعين فتح الجسور بين المواد حتى يتسنى للمدرسة تقديم الخدمات المنتظرة منها لفائدة المتعلمات والمتعلمين على الوجه الأكمل؛ وذلك بالتركيز على ما تقتضيه الكفاية الختامية، وعدم الانصراف إلى الاهتمام بالمضامين الجزئية للمادة الدراسية.

1.5.5. منطلقات اختيار البرامج الدراسية

من المداخل والمنطلقات التي تم اعتمادها في اختيار المضامين، والتي تسمح بفهمها وتفعيلها على الوجه الأكمل، نذكر الآتي:

- الاختيارات والتوجهات التربوية المؤطرة للمنهاج الدراسي والبرامج التعليمية؛
- مواصفات المتعلمين والمتعلمات؛
- الكفايات المستهدفة في نهاية التعليم الابتدائي؛
- مضامين المواد الدراسية؛
- طبيعة العلاقة بين الكفايات المحددة لكل مستوى والمضامين المستهدفة في المستوى نفسه؛
- الهندسة البيداغوجية وتنظيم الدراسة.

2.5.5. مبادئ تنظيم البرامج الدراسية

تنتظم المعارف والمضامين في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي وفق المبادئ الآتية:

- اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا؛
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مقاربة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية في علاقتها بالإنتاجات الكونية مع الحفاظ على ثوابتنا الوطنية الأساسية؛
- استثمار غنى وتنوع الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية باعتبارها روافد للمعرفة؛
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعابير الفنية والثقافية؛
- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير؛
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في عرض المعارف عبر الأسلاك التعليمية؛
- الاهتمام بالكيف عوض التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية؛
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد؛
- استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية؛
- توفير حد أدنى من المضامين الأساس المشتركة لجميع المتعلمين والمتعلمات في مختلف المستويات؛
- الاهتمام بالمضامين المختلفة اللغوية والفكرية والمنهجية والعلمية والفنية؛
- تنويع المناولات وطرائق معالجة المعارف؛
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية ذات الابعاد التطبيقية؛
- جعل المضامين المعرفية، بالإضافة إلى المهارات والقيم والمواقف، مكونا أساسيا لبناء الكفايات.

3.5.5. بنية البرامج الدراسية

تتكون برامج المواد الدراسية من عناصر أساسية ومتلاحمة، وهي:

1- التوجيهات التربوية والمنهجية؛
2- مصفوفة الكفايات؛
3- لوائح المهارات والقيم والمواقف والمعارف المتصلة بها؛
4- فقرات البرنامج؛
5- التوزيع السنوي لمفردات البرنامج؛
6- إشارات وتنبيهات هامة.

وفي هذا السياق ينبغي اعتبار ما يأتي:

1- ليست فقرات البرنامج عناوين دروس بل مواضيع للتعلم ترتبط بما يطابقها في الكفايات؛
2- التوازن في مكونات الكفاية بين مختلف الجوانب القيمية والمهارية والمعرفية، مع إعطاء أولوية للجوانب النوعية والمنهجية التي تمكن من تعلم التعلم والتفكير النقدي من خلال التساؤل والتقصي وعبر حل المشكلات؛
3- انتظام مضامين البرنامج في وحدات مندمجة ومفتوحة على إمكانيات تقديمها بطرائق ديداكتيكية متنوعة.

في إطار سعي المنظومة التربوية إلى تخفيف البرامج الدراسية وتعزيز الانسجام والتكامل بين مكوناتها، والانتقال من منطق المادة الدراسية إلى منطق المنهاج الدراسي، تم تنظيم مضامين المواد في ثلاثة مجالات/ أقطاب معرفية كما هو مبين في الشكل الآتي:

1. مجال اللغات

يضم مجال اللغات ثلاثة مكونات دراسية هي:
1. اللغة العربية؛
2. اللغة الأمازيغية؛
3. اللغة الفرنسية.

يهدف هذا المجال إلى تمكين المتعلم من قدرات ومهارات ومعارف وقيم ومواقف متصلة بتوظيف اللغة اللفظية وغير اللفظية من خلال التحكم في قدرات الاستماع والتواصل الشفهي والكتابي والقراءة.

وتتكامل اللغات الثلاث ضمن تصور لساني وتربوي وتواصلي موحد ومنسجم يتميز بالمقومات الآتية:
- كفايات موحدة؛
- مكونات دراسية موحدة، كذلك، ومتمحورة حول أربع مهارات كبرى هي: الاستماع، التواصل الشفوي، القراءة والتواصل الكتابي.
- وحدات ومحاور دراسية موحدتن هي أيضا، تنطلق من ذات المتعلم(ة) في محيطها المباشر والمحلي لتتسع إلى أن تبلغ سياقات ومجالات أرحب وأكثر انفتاحا؛
- قدرات وأهداف تواصلية موحدة ومتنامية في منهجية اكتسابها، من خلال التداول المضمر للقواعد اللغوية والخطابية في السنوات الثلاث الأولى ثم عبر التعلم الصريح لتلك القواعد في السنوات الثلاث الموالية؛
- توزيع متدرج وموحد لأنواع الخطاب، بالانطلاق من البسيط والأكثر تداولا في محيط المتعلم(ة) إلى ما هو مركب وأقل تداولا في المقامات التواصلية الاعتيادية؛

ويراعي هذا التصور الموحد لتدريس اللغات وتعلمها، الخصوصيات اللسانية، والمعجمية، والصواتية، والحروفية، والدلالية، والثقافية، والتاريخية، والديداكتيكية المتعلقة بوضع وأدوار كل لغة.

2. مجال الرياضيات والعلوم

يهدف هذا المجال إلى تمكين المتعلم من معارف ومهارات وقيم ومواقف تقوي شخصيته وتعزز قدراته العقلية ومهاراته المنهجية وتحفزه على البحث والتقصي والتفاعل الإيجابي مع المحيط، وتبني السلوكات الصحية والوقائية الكفيلة بضمان تنمية ذاته والمساهمة في تنمية مجتمعه، والقدرة على المبادرة وحل المشكلات والابتكار، وذلك في إطار التنشئة على الانفتاح على قيم العلم والبحث العلمي.

ويتكون مجال الرياضيات والعلوم من مادتين دراسيتين هما:

1. الرياضيات: وتضم مكونات الأعداد، والقياس، والهندسة، وحل المسائل، وتنظيم البيانات؛
2. التربية العلمية: وتضم مكونات صحة الإنسان، والبيئة والتنمية المستدامة، والطاقة، والمادة وخصائصها.

3. مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح

تعد القيم المحور الرئيس في المنهاج الدراسي فهي مدار جميع المجالات والمواد الدراسية، ولا يخلو أي نشاط تعلمي منها، بل إن القيم والمواقف والاتجاهات تشكل ركنا ثابتا من أركان الكفاية وأداة مهيكلة، يتوقف عليها منطق بناء التعلم عبر السنوات الدراسية كلها.

ويهدف هذا المجال إلى تمكين المتعلم من معارف ومهارات وقيم ومواقف تعزز إيمانه وترسخ عقيدته وتعمق وعيه بالانتساب إلى وطنه، وتزيده اعتزازا بأبعاد هويته المغربية المتجذرة في التاريخ، وتقوي أبعاد السلوك المدني في شخصيته المتفتحة على قيم الانتماء إلى الحضارة الإنسانية. كما تهدف المكونات الدراسية المقررة في هذا المجال، العمل بشكل متضافر من أجل تمكين المتعلم من معارف ومهارات وقيم ومواقف تقوي شخصيته وتعزز ثقته في النفس، وتساعده على تنمية مهاراته الحسية والحركية وصقل مواهبه وتربية ذوقه الفني والجمالي في كل ما يقع عليه نظره من مشاهد ثابتة أو متحركة، وما يلتقطه سمعه من أصوات وترانيم وأناشيد، وما يصدر عن الجسد من حركات تعبيرية ميمية و وتيرية. كما تتم تربيته على البحث والتقصي والتفاعل الإيجابي مع المحيط، وتبني السلوكات المدنية الكفيلة بتنمية ذاته والمساهمة في الحفاظ على الموروث الفني المحلي والوطني، والقدرة على المبادرة وحل المشكلات والابتكار والتنافس بروح رياضية، وذلك في إطار الانفتاح على قيم الفن والرياضة في أبعادها الإنسانية والكونية.

يضم مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح أربعة مكونات هي:

1. التربية الإسلامية، وتضم القرآن الكريم، والعقيدة والعبادات، والسيرة النبوية، والآداب الإسلامية؛
2. الاجتماعيات، وتتألف من التاريخ، والجغرافيا، والتربية على المواطنة.
3. التربية الفنية: وتضم والموسيقى والأناشيد، والمسرح والتشكيل؛
4. التربية البدنية والرياضة وتضم: الألعاب الفردية، والألعاب الجماعية.

6.5. توجهات واختيارات في مجال تصريف برامج المواد الدراسية

تم تقديم مداخل البرنامج الدراسي وخلفياتها النظرية والبيداغوجية بشكل يجعل الفاعل التربوي يستحضر الاختيارات والتوجُّهات الوطنية والنظريات التربوية في ممارساته حتى تكون تدخلاته أكثر فعالية. ونعرف في ما يأتي بالمبادئ الموجهة في مجال طرائق التدريس وتدبير فضاءات التعلم والوسائل التعليمية والوسائط الديداكتيكية، وذلك من أجل تيسير التصريف الأنجع للبرامج الدراسية والأنشطة التكميلية المرتبطة بها.

1.6.5. طرائق التدريس

من المبادئ الموجهة في مجال طرائق التدريس، يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

- جعل المتعلم(ة) محور كل العمليات التعليمية-التعلمية؛
- مسايرة الحاجات والمتطلبات الجديدة للمجتمع وللمتعلمات والمتعلمين وتنمية كفاياتهم بجميع أبعادها المعرفية والمنهجية والإستراتيجية والثقافية والتكنولوجية؛
- تعزيز الذكاءات المتعددة والقدرة على حل المشكلات؛
- أخذ سن المتعلم(ة) وخصوصياته النمائية بدنيا ونفسيا وعقليا بعين الاعتبار؛
- ملاءمة الأنشطة التعليمية-التعلمية للمبادئ التربوية والديداكتيكية ولتمثلات وقدرات المتعلم(ة) الإدراكية؛
- الانفتاح على المحيط واستثمار كافة معطياته الغنية بالدروس مع الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والتواصل؛
- تنويع أشكال العمل داخل مجموعة القسم واعتماد التعلم الجماعي لما له من فوائد على مستوى ترسيخ مبادئ التواصل والحوار واحترام الآخر؛
- اعتماد الأنشطة والإيقاعات والوسائل التعليمية والدعامات المحفزة للتعلم والمثيرة للفضول المعرفي؛
- توفير الفضاء التربوي الملائم للتنشيط والفاعلية والتفاعل في أوراش يسودها التعاون وتبادل الآراء والعمل المشترك؛
- تسخير أساليب التقويم التكويني لتعزيز التعلُّم، وحفز المتعلمين والمتعلمات على المنافسة في الإنتاج والإبداع.

2.6.5. الكتب المدرسية ووسائط الاتصال المتعددة

للكتب المدرسية مكانة أساسية في المنهاج الدراسي، فهي الوسيلة التعليمية- التعلمية التي تتجسد فيها، بالملموس، الفلسفة التربوية للمجتمع، وتتجلى فيها، بوضوح، القيم والمثل والأفكار والمعارف التي تم اختيارها لتربية المتعلم(ة). فهي تقدم للمتعلم(ة) المضامين المعرفية المفيدة والمثيرة والتمارين المحفزة على البحث والاشتغال وتوفر الوثائق والدعامات المساعدة على بناء التعلمات خلال الدروس، وقبلها وبعدها. ولذلك فهي بحق أداة لبناء الشخصية ووسيلة ميسرة للتعلم وتشكيل الرؤية الاجتماعية والثقافية والتنموية.

وفي هذا الإطار، واعتبارا لمتطلبات إصلاح تربوي متكامل ومتناسق، تتجه الاختيارات التربوية الوطنية نحو تعزيز تحرير الكتاب المدرسي، تأليفا وإخراجا من جهة، وإمكانية استعمال أكثر من كتاب واحد في المؤسسات التعليمية من جهة ثانية. وإذا كان المنهاج هو الإطار التربوي المرجعي الموحد وطنيا، فإن الكتب المدرسية متعددة ومتنوعة من حيث المضامين والوثائق والنصوص وترتيب المواد والأنشطة والمقاربات الديدكتيكية التي تقترحها، وهو ما يمنح المدرس(ة) اختيارات متعددة للتصرف في تدبير استعمالها بالتكييف والملاءمة مع شروط وسياق التعلمات الميدانية ومع المقتضيات الديدكتيكية للمادة الدراسية، كل ذلك في إطار التعاقدات التنظيمية والتدبيرية المرتبطة بالتقويم والإنصاف وتوحيد الفرص أمام المتعلم(ة) محليا وجهويا ووطنيا.

يعد خيار التعددية في الكتاب المدرسي من بين الاختيارات التربوية التي تم تفعيلها من بين ما نص عليه الميثاق الوطني للتربية والتكوين. ويهدف هذا التوجه إلى حفز المنافسة والإبداع بين المؤلفين والناشرين في إنتاج الكتب المدرسية والمعينات الديدكتيكية المتنوعة من أجل إثراء الساحة التربوية والثقافية بالمراجع المدرسية.

وتسهم تعددية الكتب المدرسية في المجال البيداغوجي على الحد من تنميط سيرورة التعليم والتعلم، وهي تتيح للمدرس(ة) اختيار الكتاب الذي يتوافق أكثر مع تلامذته ومستواهم الدراسي وميولاتهم النفسية والجمالية، وذلك من بين الكتب المصادق عليها، كما يسمح له بالتوظيف الأمثل لتكوينه وكفاءته وأسلوبه البيداغوجي. إضافة إلى ذلك، وانطلاقا من تنوع كتب نفس المادة في المستوى الدراسي، تتيح تعددية الكتب المدرسية إمكانية استعمال نماذج لوضعيات ديدكتيكية لا يوفرها الكتاب الوحيد، وذلك وفق شروط تسمح بجعل مصلحة المتعلم(ة) فوق كل اعتبار.

لم تعد التعلمات رهينة الكتب المدرسية ومضامين المطبوعات الورقية، فقد أحدثت تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والطفرة المعرفية والمعلوماتية وتوافر الموارد البيداغوجية الرقمية تحولات عميقة في إمكانيات الحصول على المعرفة والوصول إليها، وبالتالي في تنوع الوسائل التعليمية المعتمدة. ومن ثمة ينبغي استثمار المضامين والموارد المتوفرة

إن في التخطيط للأنشطة بما يكمل ما هو مقترح بدليل المدرس(ة)، أو يجعل أنشطة المتعلمات والمتعلمين تتم مباشرة على حواسيب ووسائط رقمية، سواء داخل القاعات المتعددة الوسائط أو باستعمال الأطقم المعلوماتية المحمولة، بما توفره في كثير من الأحيان من سهولة وسرعة واستقلالية وتنوع الاختيارات، وبما قد تضمنه من فرص للتواصل والتتبع داخل أو خارج أوقات الدراسة الرسمية. ويجب في هذا السياق تعويد المتعلمات والمتعلمين على الاستعانة بمثل هذه الأدوات والوسائل خارج المدرسة، لتمكينهم من تحسين أدائهم وتفعيل مشاركتهم. كما يعتبر الفضاء التربوي الملائم وسيلة فعالة للتنشيط والفاعلية والتنظيم، وبلوغ الأهداف المسطرة.

7.5. التخطيط وتنظيم الدراسة واستعمال الزمن والفضاء المدرسيين

للتخطيط والتنظيم أهمية لا تحتاج إلى استدلال أو بيان في مجال التربية والتكوين، ومن بين وظائفه ومزاياه ما يأتي:

- يحدد ويوضح الكفايات المنشودة والأهداف التعلمية المرتبطة بها؛
- يجعل عملية التدريس ذات معنى؛
- يضمن الاستخدام الأمثل للمكتسبات والإستراتيجيات؛
- يجنب اتخاذ قرارات اعتباطية؛
- يساعد على تدبير الوقت والاقتصاد في الجهد؛
- يوفر الأمن النفسي للمدرس(ة) والمتعلمات والمتعلمين على حد سواء؛
- يسهل عملية التقويم.

وارتقاءً بالفعل البيداغوجي يقتضي تنظيم الدراسة نهج مبدإ التدرج من سلك إلى آخر ومن مستوى إلى آخر، بما يستجيب لحاجات المتعلمين والمتعلمات بالأساس وفق متطلبات البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والطبيعية المباشرة. كما يستدعي اعتماد حلول تربوية تسمح بالعمل بإيقاعات متفاوتة تناسب مستوى المتعلمات والمتعلمين ووتيرة تعلمهم بما يفيد في الرفع من المردود الداخلي للمؤسسة وفي ترشيد استعمال البنيات التحتية والتجهيزات التعليمية.

ومن أهم شروط التخطيط أن يكون واقعيا قابلا للتطبيق ومرنا قابلا للتعديل، ومحددا لأفضل الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة لتنفيذ الخطة، وشاملا لكل جوانب العملية التعليمية- التعلمية.

يقوم تخطيط التعلّم، في إطار المقاربة بالكفايات، على تنظيم مضامين التعلّم المقرّرة في شكل أهداف تعلمية، من أجل إنماء كفاية مستهدفة في مادة دراسيّة، ومن ثمّة تحقيق ملمح تخرّج معين في نهاية فترة التعلّم.

1.7.5. المبادئ المرتبطة بتخطيط الزمن المدرسي

من المبادئ المرتبطة ببناء التعلمات وفق تخطيط الزمن المدرسي، نذكر الآتي:

- مراعاة الإيقاعات البيولوجية والعصبية الكفيلة بالنمو السليم للمتعلم(ة)؛
- التخطيط للتعلّم انطلاقا من الكفاية الختامية للسلك مرورا بالكفاية النهائية للسنة الدراسية؛
- إرساء التعلمات بكيفيّة تسهم في إنماء الكفاية؛
- اعتبار التقويم التكويني سيرورة مواكبة لبناء التعلمات وصولا إلى الكفاية؛
- تخصيص فترات للمراقبة المستمرة والدعم من خلال التركيز على الأخطاء والصعوبات المتعلقة بالتعلمات الضرورية لإنماء الكفاية.

2.7.5. التنظيم الزمني للدراسة

يشير مفهوم الزمن أو الإيقاعات المدرسية إلى تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم(ة) الفكرية والمهارية والعلائقية؛ بحيث يراعي هذا التنظيم صحته الجسمية والنفسية، والأوقات المناسبة للتعلم. لذا، ينبغي عند برمجة التعلمات مراعاة:

- التدرج بشكل يتيح للمتعلم(ة) الاستعمال الأمثل لإمكاناته الجسمية والنفسية والذهنية؛
- احترام الإيقاعات البيولوجية وزمن التعلم؛

- برمجة الحصص الدراسية العادية وحصص الأنشطة المندمجة وحصص الدعم والأنشطة الأخرى في فترات زمنية ملائمة، وفي فضاءات مدرسية مختلفة، لتجنيب المتعلم(ة) قضاء ظرف زمني مطول في وضعيات وأنشطة رتيبة؛
- تفعيل دور المؤسسة التربوية بشكل يحقق التفاعل الإيجابي مع محيطها المباشر بمكوناته المختلفة، من أسر ومؤسسات اقتصادية واجتماعية، وهيئات المجتمع المدني وغيرها؛
- وضع آليات تأمين الزمن المدرسي وتفعيلها.

1.2.7.5. التنظيم السنوي

- تنتظم السنة الدراسية في أسدوسين؛
- مدة كل أسدوس سبعة عشر أسبوعا (17) من الدراسة الفعلية؛
- يخصص الأسبوع الأول من السنة الدراسية للتقويم التشخيصي؛
- توزع الأسابيع الخمسة عشر الموالية، المخصصة للتعلمات، إلى ثلاث فترات متساوية تمتد كل واحدة منها خمسة أسابيع؛
- تخصص الأسابيع الأربعة الأولى من كل فترة دراسية للتعلمات؛
- يخصص الأسبوع الخامس من كل فترة دراسية للتقويم والدعم؛
- يخصص الأسبوع الذي يلي الفترات الثلاث من كل أسدوس لتقويم حصيلة المكتسبات ونماء الكفايات.
- وعلى نفس المنوال، يتم تنظيم الدراسة في الأسدوس الثاني؛
- يخصص الأسبوعان الأخيران من السنة الدراسية للإجراءات التنظيمية المختلفة المرتبطة بنهاية السنة والتحضير للسنة الدراسية الموالية.

يتم تنفيذ الوحدة التعليمية أو المقطع التعلُّمي عبر ست محطات أساسية يراعى فيها التدرج في بناء الكفاية. وذلك انطلاقا من التخطيط اليومي إلى التخطيط السنوي، مرورا بالتخطيط الأسبوعي.

2.2.7.5. التنظيم الأسبوعي

يرتكز التخطيط الأسبوعي للتعلمات على عدد من المبادئ منها:
- جعل مصلحة المتعلم فوق كل اعتبار؛
- اعتبار زمن التعلم حقا للمتعلم(ة) ينبغي العمل على تأمينه؛
- اعتماد غلاف زمني لا يقل عن 27 ساعة من الدراسة في الأسبوع؛
- التوزيع التربوي للمواد الدراسية والأنشطة على امتداد أيام الأسبوع؛
- تخصيص فترة للراحة منتصف الأسبوع بمعدل نصف يوم (زوال يوم الأربعاء)؛
- مراعاة الخصوصيات الجهوية والمحلية والوسط وبعد المسافة بين المدرسة وسكن المتعلم(ة).

1.2.2.7.5- الغلاف الزمني وحصص التدريس بالسلك الابتدائي

يتم تنظيم استعمال الزمن بمراعاة الاعتبارات الآتية:
- حصة العمل الأسبوعية الخاصة بالأستاذ(ة) هي 27 ساعة تتضمن الغلاف الزمني المخصص لتدريس الأمازيغية (3 ساعات) أو 3 ساعات المخصصة للدعم المؤسساتي أو للتكوين والتكوين الذاتي؛
- الحصة الأسبوعية للمتعلم(ة) هي 27 ساعة (بما فيها تعلم الأمازيغية (3 ساعات)؛
- إسناد تدريس الأمازيغية للأستاذ(ة) المتخصص على مستوى المؤسسة كلما أمكن ذلك (8 أقسام لكل أستاذ بمعدل 3 ساعات لكل قسم تضاف إليها 3 ساعات الخاصة للدعم المؤسساتي أو للتكوين والتكوين الذاتي)؛
- يُسْنَد تدريس المستوى الأول والثاني، حصريا، لأستاذ(ة) واحد(ة) متمكن من اللغتين العربية والفرنسية؛
- يُسند تدريس المواد المقررة للمستويين الثالث والرابع كالآتي:
  - اللغة العربية (7 ساعات في المستوى الثالث و5 ساعات في المستوى الرابع) + التربية الإسلامية والاجتماعيات (4 ساعات) +التربية الفنية والتربية البدنية (3 ساعات) أي 24 (2 x 12) ساعة لأستاذ مُعرّب أو مزدوج، تضاف إليها في الحصة الأسبوعية للأستاذ (ة) 3 ساعات المخصصة للدعم المؤسساتي أو للتكوين والتكوين الذاتي ؛

- الفرنسية (5ساعات) +الرياضيات والعلوم (7ساعات) أي أي 24 (2 x 12) ساعة لأستاذ(ة) مزدوج، تضاف إليها في الحصة الأسبوعية للأستاذ (ة) 3 ساعات المخصصة للدعم المؤسساتي أو للتكوين والتكوين الذاتي

توزيع الحصص الأسبوعية* (27 ساعة =27 حصة)					
المجال الدراسي	**المواد الدراسية**	**السنة 1**	**السنة 2**	**السنة 3**	**السنة 4**
مجال اللغات **(ما بين 13 و15 ساعة أسبوعية)**	**اللغة العربية**	10 س	9 س	7 س	5 س
	اللغة الأمازيغية	3 س	3 س	3 س	3 س
	اللغة الفرنسية	2 س	3 س	5 س	5 س
مجال الرياضيات والعلوم **(7 ساعات أسبوعية)**	**الرياضيات**	5 س	5 س	5 س	5 س
	النشاط العلمي	2 س	2 س	2 س	2 س
مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح **(ما بين 5 و 7 ساعات أسبوعية)**	**التربية الإسلامية**	3 س	3 س	3 س	3 س
	الاجتماعيات				2 س
	التربية الفنية **التربية البدنية**	2 س	2 س	2 س	2 س
المجموع		**27**	**27**	**27**	**27**

* مدة كل حصة ساعة واحدة (55 د لأنشطة التَّعَلُّم + 5 د لاستراحة داخل الفصل أو لنشاط ترفيهي بين حصتين)

- تتم برمجة حصص الدعم المؤسساتي كلما توفرت المؤسسة على رصيد من الحصص لدى المدرسين مخصصة لذلك.

الغلاف الزمني السنوي (34 أسبوع من الدراسة)						
المجال الدراسي	**المواد الدراسية**	**السنة 1**	**السنة 2**	**السنة 3**	**السنة 4**	**مجموع السلك**
مجال اللغات **(52%)**	**اللغة العربية**	340 س	306 س	238 س	170 س	**1054 س**
	اللغة الأمازيغية	102 س	102 س	102 س	102 س	**408 س**
	اللغة الفرنسية	68 س	102 س	170س	170 س	**510 س**
مجال الرياضيات والعلوم **(26%)**	**الرياضيات**	170 س	170 س	170 س	170 س	**680 س**
	النشاط العلمي	68 س	68 س	68 س	68 س	**272 س**
مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح **(22%)**	**التربية الإسلامية**	102 س	102 س	102 س	102 س	**408 س**
	الاجتماعيات				68 س	**68 س**
	التربية الفنية **التربية البدنية**	68 س	68 س	68 س	68 س	**272 س**
مجموع الساعات		**918 س**	**918 س**	**918 س**	**918 س**	**3672 س**

3.2.7.5. التنظيم اليومي للدراسة

أما التخطيط اليومي فيرتكز على مجموعة من التوجيهات منها ما يلي:

- مراعاة الإيقاعات البيولوجية للنمو السليم للمتعلم(ة)؛
- اعتماد معدل حصص دراسية لا يقل عن 04 ساعات ولا يزيد عن 06 ساعات في اليوم؛
- اعتماد حصة زمنية من 60 دقيقة، ويمكن تقسيمها في بعض المواد إلى حصتين؛
- تخصيص فترات استراحة تسمح للمتعلم(ة) بتجديد نشاطه بعد كل من ساعتين الدراسة؛
- برمجة المواد الدراسية التي تتطلب تركيزا ذهنيا أكبر خلال الفترات الصباحية (الرياضيات، اللغات..)؛
- برمجة المواد الدراسية التي تتطلب نشاطا بدنيا أو فنيا خلال فترة ما بعد الزوال.

3.7.5. تنظيم الفضاء الدراسي

1.3.7.5. فضاء القسم

يقتضي تدبير فضاء القسم، وخاصة بالنسبة للمستويات الأولى، مراعاة شروط النمو الذي يتطلب السماح للأطفال بالحركة، وتنظيم العمل في وضعيات جلوس ملائمة ومريحة تفاديا لوضعيات الجلوس الثابتة والمضنية. وفي هذا الإطار يمكن تنظيم فضاء القسم باعتماد:

- الجلسة الدائرية أو الجلسة وفق حُذوة الفرس، وهي جلسة تسمح بالتواصل بين أعضاء جماعة القسم الكبرى (مثلا: مجموعات من أربعة أو ستة أفراد في حصص التعبير الشفهي)؛
- اعتماد أركان تربوية داخل حجرة الدراسة تستجيب لحاجات المتعلمات والمتعلمين (ركن القراءة، ركن الفنون، ركن الكتابة، ركن الورشات، ركن المعلوميات...)؛
- العمل بالمعاينة والممارسة خلال الأنشطة التي تقتضي وضعيات أخرى غير الجلوس؛
- تخصيص ركن للوسائل الديدكتيكية والأرشفة (أدوات ومواد وإنتاجات متنوعة تساهم في تقريب مضامين التعلمات).

وتفاديا للملل وقلة الاهتمام أو التركيز لدى المتعلمات والمتعلمين، يجب الحرص على تنويع أشكال الأنشطة المعتمدة، كما يُستحسن اللجوء من حين لآخر إلى بعض التطبيقات والأنشطة المسلية.

2.3.7.5. فضاءات أخرى للتعلم

من المفيد تربويا، ومتى توفرت الشروط، أن لا تنحصر التعلمات في الحجرات الدراسية الاعتيادية، بل ينبغي أن تنفتح على فضاءات أخرى: ساحة المدرسة وحديقتها وفضاءاتها الرياضية، حيث يتم تعلم قيم التنظيم والانضباط والاندماج والعمل والتعاون مع الأخرين واللعب معهم وممارسة أنشطة ترفيهية، أو خارج فضاءات المدرسة حيث يتم تعزيز المكتسبات المدرسية بالانفتاح على المحيط البيئي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في إطار التعاون أو الشراكات التي تُعقد مع مؤسسات أو جمعيات أو إدارات من شأن فضاءاتها، هي كذلك أن تسهم في تحفيز التعلم وربط المكتسبات النظرية بالممارسة وإتاحة الفرصة أمام المتعلمات والمتعلمين لاختيار بحث أو مشروع فردي أو جماعي للتعلم.

وفي هذا الإطار، يتم تنظيم زيارات دراسية مؤطرة بناء على تخطيط مسبق تُحدّد فيه الأهداف من الزيارة وتُقدم للمتعلم(ة) التوجيهات الكفيلة باستفادته إلى أقصى حد من هذا الصنف من الأنشطة؛ وتعد لهذا الغرض بطاقات يدون فيها كل متعلم(ة) أسئلته وملاحظاته قصد مناقشتها أثناء الزيارة /الخرجة الدراسية أو بعدها خلال حصة الاستثمار.

8.5. توجهات واختيارات في مجال التقويم والإشهاد

في إطار عناية النظام التربوي بالمنهاج الدراسي في مفهومه الشامل والمتكامل العناصر، تم إيلاء التقويم عناية واضحة تتجلى من خلال المبادئ والتوجهات الآتية:

- ربط التعليم بمحيطه من خلال ملاءمة المنهاج والبرامج الدراسية للمنتظرات، وتحقيق العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع. لذا، ينبغي أن تتأسس وضعيات التقويم على معطيات منسجمة مع المحيط؛
- إرساء مدرسة متنوعة الأساليب والأشكال التقويمية حتى تتم الاستجابة لجميع انتظارات المستفيدين من الخدمات التعليمية؛

▪ وبما أن المدرسة مجال حقيقي لترسيخ القيم الأخلاقية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية، يعمل التقويم التربوي على إقرار العدل والمساواة والإنصاف.

1.8.5. أهداف التقويم

تستهدف عملية التقويم الكشف عن مواطن القوة التي يجب تعزيزها، وعن التعثرات التي ينبغي تجاوزها. وهي عملية تمكن المدرس(ة) من اتخاذ تدابير ملائمة ودقيقة لتفعيل كفايات المتعلم(ة) وتطويرها. ومن تم يجب أن يرتكز التقويم، سواء التشخيصي منه أو التكويني أو الإجمالي، على مبدأ تقويم الكفايات التي اكتسبها المتعلم(ة)، فأساليب التقويم لا تقيس فقط الجوانب المعرفية الصِّرفة لدى المتعلم(ة)، بل تقيس أيضا قدرته على توظيف هذه المكتسبات وقدراته التحليلية والمنهجية والاستراتيجية. ولا يخفى في هذا السياق الدور الذي يلعبه التقويم التكويني، لأنه يصاحب العملية التعليمية-التعلمية، ويُعتبر أداة تحفيز تساعد المتعلم(ة) على تتبع عمله ومجهوداته، وتمكن المدرس(ة) من التحقق من مدى بلوغ أهداف التعلم ومستويات إنجاز الكفايات، وصلاحية العمل والتقنيات التربوية التي يعتمدها.

ولأن الكفاية مركبة بطبيعتها، فإن تقويمها يتطلب اختبار العناصر الأساسية المكونة لها والمشتقة منها، مما يقتضي من المدرس(ة) تدريب المتعلم(ة) خلال التقويم التكويني على الإنجازات المركبة، وعلى استخدام قدراته المندمجة، وتعويده على توظيف تعلماته في حل الوضعيات- المشكلة.

2.8.5. وظائف التقويم

للتقويم ثلاث وظائف رئيسة: وظيفة توجيهية ووظيفة تعديلية ووظيفة إشهادية، وهو يشمل المكتسبات المعرفية والمهارية والقيم والمواقف، ويعتمد معايير ومؤشرات بغية تقويم إنتاج المتعلم(ة) من زوايا مختلفة.

وتُعتبر المعايير صفات العمل المنتظر من إنتاج المتعلم(ة)، ويتم تحديدها عند صياغة الكفاية، ويشترط فيها أن تكون مستقلة بعضها عن بعض بهدف تحقيق الإنصاف، وتنقسم إلى قسمين: معايير الحدّ الأدنى، ومعايير الإتقان.
▪ معايير الحدّ الأدنى: هي معايير أساسية يعتبر التمكن منها ضروريا لامتلاك الكفاية.
▪ معايير الإتقان: هي معايير تتيح فرصة التمييز بين المتعلمين والمتعلمات.

أما المؤشرات فهي وسيلة لأجرأة المعايير، وهي ترتبط بالوضعية وتكون واقعية وملموسة وقابلة للملاحظة والقياس. ومن وظائفها: توضيح المعيار وتحديد مستوى التحكّم فيه وفي الكفاية.

وينبغي التذكير أن لبعض أشكال التقويم أكثر من دور، حيث لا تقتصر على التشخيص والتكوين مثلا، بل تتعداه إلى الوظيفة الجزائية لاعتمادها في قرارات نهاية السنة.

وينصب التقويم المعتمد من أجل الإشهاد في نهاية السلك الأساس (السنة الثانية من التعليم الابتدائي)، على المعارف والمفاهيم والمهارات البسيطة والاعتيادية، وبمدى قدرة المتعلم على الاستماع وفهم التعليمات وفك الرموز والتعبير والتواصل شفويا وإشاريا وأيقونيا وكتابيا. ويتم ذلك، في إطار قياس القدرة على الاندماج في بيئة التعلم والتكيف مع المحيط والتفاعل الإيجابي مع متغيراته.

يتوجه التقويم في نهاية السلك الابتدائي إلى التحقق من مدى توفر المتعلم(ة) على المواصفات الخاصة بملمح التخرج من هذا السلك التعليمي، بالوقوف على ما اكتسبه من كفايات تواصلية أساسية والقدرة على توظيفها في وضعيات مبسطة، ومن رصيد لغوي ومعرفي ومهاري يؤهله لاستيعاب مختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية واتخاذ مواقف منها، وقدرته على التفاعل الإيجابي مع محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالمي، وأن يمتلك القدرة على الاستدماج الأولي لقيم المبادرة، والتنافس الإيجابي، والعمل الجماعي، والاعتماد على النفس، وإدراك الحقوق والواجبات، والتواصل مع المحيط، والوعي بمتطلبات الاندماج فيه، وذلك استعدادا لمرحلة السلك الثانوي الإعدادي المندرجة في سيرورة الحفاظ على مكتسباته في التعليم الابتدائي وتطويرها، خاصة بالنسبة لمن أتموا مرحلة التعليم الإلزامي.

3.8.5. الدعم
يحتل الدعم مكانة أساسية في سيرورة التعلم؛ إذ يعتبر فرصة لترسيخ مواطن القوة، وأداة للوقاية من تراكم التعثرات التي قد تصيب المتعلمين والمتعلمات وتؤدي بهم، في حالة عدم تداركها، إلى الفشل والهدر الدراسيين.

ويتم الدعم بطريقة بَعْدية، ويُبنى على بيانات ومعلومات تُستخرج من إنتاج المتعلم(ة) عبر تشخيص قد يكون إجماليا أو دقيقا. كما يقترح حلولا قصد تجاوز ما يعيق نماء الكفاية، ويقتصر على معايير الحد الأدنى التي لم يتم التحكم فيها، مع عدم إغفال المتعلمين والمتعلمات المتحكمين في هذه المعايير.

والدعم نوعان: دعم فوري (مستعجل) ودعم مركز (هادف)، ويتم تدبيره بصيغ مختلفة منها:
- صيغة العمل الجماعي؛ إذا تبين للمدرس(ة) أن هناك أخطاء مشتركة لدى أغلبية المتعلمين والمتعلمات داخل الفصل؛
- صيغة العمل في مجموعات صغيرة؛ إذا تبين للمدرس(ة) أن بعض المتعلمين والمتعلمات يواجهون صعوبات مشتركة؛
- صيغة العمل الفردي: وهو موجه لكل متعلم(ة) على حدة، كلما أمكن للمدرس(ة) أن يشغل المتعلمات والمتعلمين بكيفية فردية، إما باستعمال بطاقات التقويم الذاتي أو تمارين مختارة من الكتاب المدرسي؛
- يتم اللجوء إلى دمج صيغ مختلفة من الدعم، حيث يمكن مثلا إجراء دعم جماعي لمدة معينة، ثم تنظيم دعم في إطار مجموعات عمل صغيرة بعد ذلك.

9.5. التكوين والبحث
يتوقف تطوير أداء المنظومة التربوية وتحقيق النتائج المتوخاة من إصلاحها على جودة التكوين وملاءمته مع مستجدات المناهج الدراسية ونتائج البحث التربوي، فتجديد المدرسة يتوقف بشكل كبير على جودة عمل الفاعلين التربويين وانخراطهم التام في العمل ومواكبتهم للمستجدات التربوية. وتقتضي الجودة التربوية تفعيل التكوين الأساس الرفيع والتكوين المستمر الفعال بنوعيه الذاتي والمؤسساتي لكل المتدخلين التربويين.

تستمد برامج التكوين الأساس والتكوين المستمر مرجعياتها من مقتضيات إصلاح المنظومة التربوية، ومن الاختيارات والتوجهات الموجِّهة لمناهج التربية والتكوين الوطنية، كما تستوعب كل المستجدات المعرفية والتربوية، إذ ينبغي أن تساير عدة التكوين الأساس الخاص بكل فئة من الفاعلين التربويين، سواءً تعلق الأمر بالتكوين النظري أو التطبيقي، البرامج التعليمية والتوجيهات التربوية المعتمدة؛ وذلك تحقيقا للانسجام والتناغم بين الكفايات المهنية المكتسبة خلال التكوين والممارسات الميدانية.

وضمانا لملاءمة الكفايات المهنية مع المستجدات التعليمية والبيداغوجية، يتم تنظيم دورات التكوين المستمر استجابة لحاجات الفئات المستهدفة وحاجات المنظومة؛ كما يستفيد الفاعلون التربويون، على اختلاف فئاتهم ومهامهم، من دورات منتظمة لإعادة تأهيلهم ومسايرتهم لمتطلبات المنهاج الدراسي. **وقد خُصِّص في الغلاف الزمني السنوي لمدرسات والمدرسين بالسنوات الأربع الأولى من السلك الابتدائي، تزامنا مع تطبيق المنهاج الدراسي المنقح، حيز قار من الوقت يخصص لانشطة التكوين.**

ويضطلع التكوين الذاتي بدور ريادي في الارتقاء بالقدرات المهنية متى تم الانفتاح على مختلف المستجدات والتجارب الرائدة، واستثمارها بما يلائم متطلبات النظام التعليمي، حيث يتحوّل المدرس(ة) من خلال التكوين الذاتي إلى مدرس وباحث ومجدد وموجه ومبتكر وقائد، لا سيما في ظل تنامي إمكانات ووسائل التكوين، بفضل تسارع وتيرة التقدم التكنولوجي وتعدد إمكانات الإعلام والتواصل.